

العروة الوثقى

(176) و إن كان راكبا فلينزل فيلضع خده على التراب ، وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده على قربوسه ، فإن لم يقدر فليضع خده على كفه ثم ليحمد الله على ما أنعم عليه " ، ويظهر من هذا الخبر (587) تحقق السجود بوضع الخد فقط من دون الجبهة. [1654] مسألة 23 : يستحب السجود بقصد التذلل أو التعظيم لله تعالى ، بل من حيث هو راجح (588) وعبادة ، بل من أعظم العبادات وآكدها ، بل ما عبداً بمثله ، وما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا ، لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر به فأطاع ونجى ، وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد وأنه سنة الأولى ابين ويستحب إطالته فقد سجد آدم ثلاثة أيام بلياليها ، وسجد علي بن الحسين (عليهما السلام) على حجارة خشنة حتى احصي عليه ألف مرة : " لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله تعبدا ورقاً لا إله إلا الله إيمانا وتصديقا " ، وكان الصادق (عليه السلام) يسجد السجدة حتى يقال : إنه راقد وكان موسى بن جعفر (عليهما السلام) يسجد كل يوم بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. [1655] مسألة 24 : يحرم السجود لغير الله تعالى ، فانه غاية الخضوع فيختص بمن هو في غاية الكبرياء والعظمة ، وسجدة الملائكة لم تكن لادم بل كان قبلة لهم ، كما أن سجدة يعقوب وولده لم تكن ليوסף بل لله تعالى شكرا حيث رأوا ما أعطاه الله من الملك ، فما يفعله سواد الشيعة من صورة السجدة عند قبر أمير المؤمنين وغيره من الأئمة (عليهم السلام) مشكل ، إلا أن يقصدوا به _____ (587) (ويظهر من هذا الخبر) : الاستظهار غير واضح وإن كان لا يبعد ان يكون وضع الخد ايضا نحواً من السجود وقد ورد الحث عليه في روايات كثيرة. (588) (بل من حيث هو راجح) : ليس السجود إلا ما كان بقصد التذلل والخضوع فلا مرد للترقي المذكور.